رفعت إبراهيم البدوي

ما بعد «اتفاق الطائف».. الجمهورية العربية اللبنانية

إنه لبنان المعروف بـ«الجمهورية اللبنانية»، هذا الوطن الذي أنهكته حروب الدول على أرضه، نهشته الطوائف والمذاهب، كل طائفة تريده بهوية مختلفة، فالبعض يريده محايداً معزولاً عن محيطه وعمقه العربي، والبعض الآخر يصر على هوية لبنان العربية الملتزمة بالقضية الفلسطينية، وهناك قلة قليلة تريد لبنان أداة طيعة للغرب ولدول الخليج المطبعة مع العدو الإسرائيلي.

العام ١٩٧٥ اندلعت الحرب الأهلية في لبنان، اللبنانيون انقسموا بين مؤيد للفلسطينيين وبين مدافع عن قضيتهم المقدسة، وبين فريق أعلن الحرب عليهم لطردهم من لبنان بحجة امتلاكهم سلاحاً متفلتاً وغير شرعي.

في العام ١٩٧٦ أسهم الدخول السوري إلى لبنان في إنهاء الحرب الأهلية، فتشكلت مرجعية أمنية ألزمت الجميع بالانكفاء والانضباط تحت السقف السوري، حتى العام ١٩٨٢ تاريخ اجتياح العدو الإسرائيلي للبنان.

لم يكن العدو وحده من اجتاح لبنان، بيد أن الوثائق المسربة أثبتت أن المملكة العربية السعودية، هي التي مولت عملية الاجتياح الإسرائيلي، بغرض تهجير الفلسطينيين من لبنان، وطمس قضيتهم.

في العام ١٩٨٢ برزت جبهة المقاومة اللبنانية ضد العدو الصهيوني تحت مسمى «جمول» التي نجحت في طرد جيش الاحتلال الإسرائيلي من العاصمة بيروت، بعدها جرت التسوية الأميركية الدولية، وقضت بإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان.

بخروج الفلسطيني اعتقد العدو الإسرائيلي بأن حدوده الشمالية مع لبنان صارت آمنة، أنشأ ما يسمى بالحزام الأمني، لكن عمليات المقاومة اللبنانية العسكرية المتمثلة بحزب الله، كبدت جيش العدو خسائر فادحة.

الكلفة الباهظة في الخسائر البشرية، أجبرت العدو على اتخاذ قرار أحادي بالانسحاب المذل من لبنان في ٢٣ من شهر أيار العام ٢٠٠٠، ومن دون إبرام أي اتفاق سلام، وهو ما سمي بعيد التحرير في لبنان.

العدو الصهيوني لم يهضم الهزيمة في العام ٢٠٠٠، في هذه الأثناء جرى تهيئة المسرح العربي والدولي إلى شرق أوسط جديد، وهو عنوان لإبرام السلام والتطبيع مع العدو الصهيوني.

في ٢٠٠٥ اغتيل الرئيس رفيق الحريري وعلى الفور اتهمت سورية والمقاومة من أجل تأليب المجتمع الدولي ضدهما، على الأثر، أُخرج السوري من لبنان، اعتقدت السعودية بأنها تخلصت من معادلة السين السورية، وبخروج السوري انكشف ظهر المقاومة اللبنانية، وخيّل للسعودية بأن الساحة اللبنانية، صارت تحت أمرة السين السعودية فقط.

وبتمويل سعودي أميركي شنت حملة شعواء ضد سورية وحزب الله، جرى من خلالها تهيئة المسرح لعملية عسكرية إسرائيلية مماثلة لاجتياح ١٩٨٢ لكن هذه المرة بغرض القضاء على المقاومة اللبنانية، فكانت حرب تموز ٢٠٠٦.

مني العدو الصهيوني بالهزيمة النكراء، وانتصرت المقاومة اللبنانية انتصاراً إستراتيجياً وباعتراف العالم، أما السعودية التي وصفت إنجاز المقاومة بـ«المغامرة غير المحسوبة» فقد أصيبت بالخيبة جراء انكسار العدو الصهيوني.

بعض اللبنانيين الموالين للسعودية وللسلام مع العدو الصهيوني، أصيب بالإحباط، ولم يعترف بانتصار المقاومة، هذا البعض استعاد نغمة السلاح غير الشرعي للمقاومة، وبتمويل أميركي سعودي بدأت حملة تشويه وشيطنة صورتها، حتى إن السعودية وصفت المقاومة اللبنانية بـ«الميليشيا الإرهابية»، فقط لأنها ألحقت الهزيمة بالعدو الإسرائيلي.

إذاً ومع إخفاق مشروع الشرق الأوسط الجديد، فإن دول الخليج المؤيدة للسلام مع العدو الإسرائيلي، منيت أيضاً بالهزيمة، فكانت المؤامرة العربية الإسرائيلية اللئيمة على سورية العروبة وروح المقاومة.

قررت المقاومة المشاركة في الدفاع عن الهوية العربية وعن قلب العروبة النابض، وسورية التي صمدت صموداً أسطورياً، وقلبت كل الموازين، ها هي تستعيد دورها الإقليمي والدولي، ومرة أخرى منيت دول المؤامرة ودول السلام مع العدو بهزيمة نكراء.

في ٢٠٢٠ حدث انفجار كارثي في مرفأ بيروت، وبالأسلوب نفسه الذي اتبع في ٢٠٠٥، عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وجه الاتهام باتجاه حزب الله وسورية، وأيضاً لم تنجح محاولات الضغط والاستنسابية عبر التحقيق القضائي.

انطلقت تظاهرات احتجاجية، والجملة الأكثر تداولاً بين منظمات NGOs ، أي «منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية» المدعومة من السفارات الأميركية والسعودية هي: أن سلاح حزب الله غير الشرعي هو سبب الانفجار ومسبب للفساد المستشري في الدولة وللأزمة المعيشية، والهدف هو تأليب المجتمع اللبناني والبيئة الحاضنة على المقاومة وسلاحها.

السعودية وأميركا وعبر أدوات الفتنة، تستكمل بالضغط على لبنان اقتصادياً ودبلوماسياً أو بافتعال الفتن الأمنية، عبر عملائها الحصريين قتلة الرئيس رشيد كرامي.

في المقابل حزب الله، وضع الملح على الجرح، واستطاع تدارك الأمر، فلجؤوا إلى افتعال الفتنة المذهبية عبر حادثة الطيونة، ورغم سقوط شهداء، ضغط حزب الله على جرحه، تجنباً لفتنة حرب أهلية قاتلة لا تبقي ولا تذر.

فجأة قامت السعودية بمغامرة غير محسوبة، افتعلت المملكة أزمة مع لبنان، بحجة هيمنة حزب الله على قراره السياسي، وبقرار سعودي مسبق، أقفلت كل الأبواب وكل الطرق ومنعت كل المعاملات التجارية مع لبنان.

إذاً قررت الرياض التخلي عن لبنان، وتركته يواجه سكرات الموت البطيء، القرار يعني الإعلان عن موت اتفاق الطائف، يعني البحث عن صيغة جديدة للبنان، لن يكون فيها للسعودية حصة السين كما كان في اتفاق الطائف.

في اتفاق الطائف، وافقت السعودية على حذف مسمى «الجمهورية العربية اللبنانية» واكتفت بتسمية «الجمهورية اللبنانية» ذي الوجه العربي، وذلك نزولاً عند رغبة أولئك الذين أنكروا عروبة لبنان، وهم الآن رأس حربة في مشروع شيطنة المقاومة اللبنانية، وهم من المطالبين بنزع سلاحها «غير الشرعي» لأنه سلاح مقاوم للعدو الإسرائيلي، أولئك هم من رفض التبعية السعودية أيام رفيق الحريري، وأولئك هم أنفسهم يطالبون اليوم بفدرلة لبنان.

السعودية أوغلت في حصار وابتزاز وامتهان كرامة دولة قطر، ثم تراجعت، السعودية وصفت الحوثيين بالفرس والمجوس، ثم تراجعت، وأعلنت استعدادها للحوار معهم، السعودية هددت إيران بنقل المعركة إلى طهران، ثم تراجعت، وعقدت مع الإيراني جلسات حوار وصفت بالبناءة، وها هي السعودية نفسها توغل في ابتزاز لبنان سياسياً واقتصادياً وبامتهان كرامته وكرامة اللبنانيين بعدما وصفت المقاومة اللبنانية التي حررت لبنان من العدو الصهيوني ودافعت عن قلب العروبة بـ«الإرهاب».

السعودية ستتراجع عن مغامرتها غير المحسوبة مع لبنان، كما سبق لها وتراجعت مع قطر والحوثيين والإيرانيين.

لكن إلى حين تراجع السعودية عن مغامرتها غير المحسوبة، ستجد أن لبنان القوي في ضعفه، قد تحول إلى «الجمهورية العربية اللبنانية» اعترافاً بعروبة المقاومة اللبنانية، الجمهورية المتمسكة بلاءات جمال عبد الناصر الثلاثة: لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف بالعدو الصهيوني، الجمهورية المتكاملة سياسياً واقتصادياً مع قلب العروبة النابض سورية.

لبنان ما بعد الطائف، نحو الاسم الذي يليق بعروبته وبعروبة مقاومته، هو «الجمهورية العربية اللبنانية» لأنه اسم يستحقه بجدارة.

مقدونيا ضبطت شاحنة على متنها ٤١ سورياً

انطلاق قافلة لاجئين من بيلاروسيا إلى بولندا والأخيرة تفعل حالة الطوارئ

ضبطت شرطة مقدونيا الشمالية ٤١ مهاجراً سورياً غير شرعي، مختبئين في شاحنة وأعلنت أنها نقلتهم إلى مدينة جيفجيليا الحدودية استعداداً لترحيلهم إلى اليونان، في حين انطلقت، أمس، ما أطلق عليها «قافلة الأمل» والتي تضم عشرات اللاجئين من السوريين والعراقيين وجنسيات أخرى من مدينة مينسك البيلاروسية باتجاه معبر Bruzgi-Kuznitsa الحدودي مع بولندا من أجل إكمال طريقهم إلى أوروبا الغربية، على حين تلقى نحو ٥٠ بالمئة من اللاجئين السوريين داخل المخيمات في الأردن اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وأكدت الشرطة المقدونية، أنها ألقت القبض على ٤٢ مهاجراً غير شرعي، أحدهم أفغاني والبقية سوريين، مختبئين في شاحنة، مشيرة إلى أنها نقلتهم إلى مدينة جيفجيليا الحدودية بانتظار ترحيلهم إلى اليونان التي تعتقد أنهم جاؤوا منها، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأشارت الشرطة إلى أن الشاحنة اصطدمت بسيارة للشرطة، خلال محاولة اللاجئين الهروب، إلا أن الشرطة تمكنت من القبض عليهم دون تسجيل إصابات.

على خط موازٍ، انطلقت أمس «قافلة الأمل» التي تضم عشرات اللاجئين من السوريين والعراقيين وجنسيات أخرى من مدينة مينسك البيلاروسية باتجاه معبر Bruzgi-Kuznitsa الجمركي الحدودي مع بولندا من أجل إكمال طريقهم إلى أوروبا الغربية، على حين أعلن الجيش البولندي تفعيل حالة الطوارئ على كامل الشريط الحدودي مع بيلاروسيا وأعلنها منطقة محظورة على المنظمات الإنسانية والصحفيين.

من جهة ثانية، تلقى نحو ٥٠ المئة من اللاجئين السوريين داخل المخيمات في الأردن اللقاح المضاد لفيروس «كورونا المستجد كوفيد ١٩».

وأوضح الناطق باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن، محمد الحواري، أن نسبة متلقي اللقاح المضاد للفيروس داخل مخيمات اللجوء بلغت ٥٠ بالمئة، فيما بلغت نسبة اللاجئين الذين تلقوا اللقاح خارج المخيمات ٣٥ بالمئة من إجمالي عدد اللاجئين، وذلك وفق ما ذكرته قناة «المملكة» الأردنية.

وبدأت المفوضية، بالتعاون مع المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات في الأردن، حملة تطعيم بلقاح «كورونا»، إذ افتتحت محطة متنقلة في مركز التسجيل التابع للمفوضية في منطقة خلدا في العاصمة عمّان، لتمكين اللاجئين غير الملقحين من التسجيل والحصول على اللقاح عند زيارة مركز التسجيل.

وأشار الحواري إلى أن المفوضية قدّمت مساحة كافية في مراكز التسجيل المتنقلة التابع لها لتخصيصها لتطعيم اللاجئين لزيادة أعداد متلقي اللقاح، موضحاً أن أكثر من ألف لاجئ يزور المركز في اليوم الواحد، ولافتاً إلى أن عدد اللاجئين كان قليلًا قبل افتتاح المركز المتنقل مبرراً ذلك بقلة الوعي وصعوبة الوصول إلى مراكز التطعيم بالنسبة إلى اللاجئين، بالإضافة إلى عدم معرفة طرق التسجيل على اللقاح.

وفي آب الماضي، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن عن تسلّمها ٢٠٠ مليون دولار من مجموع موازنتها السنوية المخصصة لاحتياجات اللاجئين، والبالغة ٤٠٥ ملايين دولار لعام ٢٠٢١.

ويقيم في الأردن حسب الإحصاءات الأردنية مليون و٣٠٠ ألف لاجئ سوري، ٦٧٠ ألف لاجئ من بينهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٧٩بالمئة منهم يعيشون في المجتمعات المضيفة، في حين يعيش ٢١بالمئة منهم في المخيمات.

وكالات

مع استمرار الإجراءات القسرية الغربية

«الغذاء العالمي»: ١٢,٤ مليون سوري لا يعرفون من أين ستأتي وجباتهم الغذائية

منظمة الغذاء العالمي تحذر من أن انعدام الأمن الغذائي في سورية بلغ أعلى مستوى منذ عام ٢٠١١ (عن الانترنت)

حذر برنامج الغذاء العالمي «WFP» التابع للأمم المتحدة، أمس، من أن عدد الأشخاص الذين يتأرجحون على حافة المجاعة في ٤٣ دولة قد ارتفع إلى ٤٥ مليوناً، مشيراً إلى أن مستوى انعدام الأمن الغذائي في سورية بلغ أعلى مستوى منذ عام ٢٠١١، وأن هناك نحو ١٢,٤ مليون شخص في سورية لا يعرفون من أين ستأتي وجباتهم الغذائية.

يأتي ذلك في وقت تواصل الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى فرض إجراءاتها القسرية الأحادية الجانب الجائرة ضد الشعب السوري، والتي تستهدفه في لقمة عيشه ومستلزماته المعيشية الأساسية اليومية.

وأوضح المدير التنفيذي لـ«WFP» ديفيد بيسلي، أن هناك أكثر من ٤٥ مليون شخص على شفا المجاعة، جراء «الصراعات» في العالم، والتغير المناخي، وانتشار فيروس «كورونا»، في وقت تتعرض فيه تدفقات التمويل التقليدية لضغوط، مشيراً إلى أن هذا الرقم ارتفع من ٤٢ مليوناً في وقت سابق من العام الجاري، ومن ٢٧ مليوناً في عام ٢٠١٩، وذلك حسبما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية شبه الرسمية.

وأضاف: إن «تكاليف الوقود ترتفع، وأسعار المواد الغذائية ترتفع، والأسمدة أغلى، وكل هذا يغذي أزمات جديدة مثل الأزمة التي تتكشف الآن في أفغانستان، فضلاً عن حالات الطوارئ طويلة الأمد مثل اليمن وسورية».

وحذر بيسلي من أن مستوى انعدام الأمن الغذائي في سورية بلغ أعلى مستوى منذ عام ٢٠١١؛ مشيراً إلى أن «هناك نحو ١٢,٤ مليون شخص في سورية لا يعرفون من أين ستأتي وجباتهم الغذائية».

وأكد أن «البرنامج» بحاجة إلى ٧ مليارات دولار حتى يتم تجنب خطر المجاعة على مستوى العالم، وأنه مع ارتفاع تكلفة المساعدات الإنسانية فسيحتاج إلى مزيد من الأموال للوصول إلى المعرضين للخطر في جميع أنحاء العالم.

وأضاف: «أكثر من نصف سكان اليمن (١٦,٢ مليوناً) يواجهون خطر الجوع الحاد، ويحتاج برنامج الأغذية العالمي إلى ٨٠٢ مليون دولار للحفاظ على مستوى المساعدات التي يقدمها خلال الستة أشهر المقبلة»، لافتاً إلى أن أفغانستان تواجه الآن أسوأ أزمة إنسانية على وجه الأرض، حيث يتجه نحو ٢٣ مليون شخص نحو الجوع، قائلاً: إن هذا «عار علينا».

وبين بيسلي، أنه مع ارتفاع تكلفة المساعدة الإنسانية بشكل كبير، يحتاج «البرنامج» إلى مزيد من الأموال للوصول إلى العائلات في جميع أنحاء العالم التي استنفدت بالفعل قدرتها على التعامل مع الجوع الشديد، لافتاً إلى أن الأسر التي تواجه انعدام الأمن الغذائي الحاد، مجبرة على اتخاذ خيارات مدمرة للتعامل مع الجوع المتزايد.

وأظهر تحليل الضعف عبر ٤٣ دولة شملها استطلاع أجراه «البرنامج»، أن العائلات مجبرة على تناول كميات أقل من الطعام، أو تخطي وجبات الطعام تماماً، إذ إنه في بعض الأحيان يتم إطعام الأطفال، في حين يضحي الآباء بوجبات الطعام، ويضطرون إلى الشعور بالجوع.

وفي مدغشقر، حيث أصبحت جيوب المجاعة حقيقة واقعة، يجبر البعض على أكل الجراد أو الأوراق البرية أو الصبار للبقاء على قيد الحياة، وفق «البرنامج».

وفي السياق، أفادت بعثة منظمة الصحة العالمية في سورية بوصول أكثر من ١,٣ مليون جرعة من لقاح «سينوفاك» الصيني المضاد لفيروس «كورونا» إلى دمشق، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وقالت البعثة في حسابها على موقع «تويتر»: «استلمت سورية أكثر من ١,٣ مليون جرعة من لقاح «سينوفاك» عبر منصة «كوفاكس»، مشيرة إلى أن هذه الدفعة تعتبر الأكبر التي تصل إلى سورية عبر منصة «كوفاكس» عقب وصول الدفعة الأولى في نيسان الماضي.

وكالات

قيادي كردي: الإدارة الأميركية شجعت الكرد و«الإدارة الذاتية» على الحوار مع دمشق

تباين في مواقف «الأحزاب» الكردية إزاء التقارب مع دمشق ومطالب بوساطة روسية

تباينت مواقف من تطلق على نفسها «أحزاباً» كردية في شمال البلاد بخصوص انفتاح ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية على دمشق والحوار معها في ظل تهديد النظام التركي بشن عدوان جديد على أراض تسيطر عليها هذه «الإدارة» وتحشيد قواته المحتلة في مناطق التماس.

وبينما طالب ما يسمى «الحزب الديمقراطي التقدمي» الكردي، من روسيا، بلعب دور الوسيط بين الأكراد والحكومة السورية للتوصل إلى صيغة تفاهم بين الطرفين، وأنباء عن بدء رئيسة الهيئة التنفيذية لما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» إلهام أحمد، زيارة إلى موسكو لبحث آلية الحوار المحتمل مع دمشق، وبالتحديد آلية حوار حول آلية جديدة لانتشار المزيد من قوات الجيش العربي السوري وتسليم نقاط تقع عند خطوط التماس مع قوات الاحتلال التركي في محافظات حلب والرقة والحسكة، نفى المتحدث باسم «الإدارة الذاتية» لقمان أحمي وجود أي حوار بين «الإدارة» ودمشق، واعتبر أن ما يتم الحديث عنه بخصوص تسليم أي منطقة من مناطق «الإدارة» لقوات الجيش العربي السوري هي «بعيدة كل البعد عن الحقيقة».

وطالب «التقدمي» الكردي، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني روسيا بلعب دور الوسيط بين الأكراد والحكومة السورية للتوصل إلى صيغة تفاهم بين الطرفين، حسبما نقل موقع «اثر برس» الإلكتروني.

وبين عضو المكتب السياسي في «التقدمي»، أحمد سليمان، أنه في حال توفرت تفاهمات فيما بين «الأحزاب» الكردية، يمكن إقناع الجانب الروسي بجدوى الحل السياسي، خصوصاً أن الإدارة الأميركية الحالية، تشجع الكرد و«الإدارة الذاتية» على الحوار مع دمشق، مطالباً الأحزاب الكردية بالتوصل لاتفاقيات أولية بهدف تحديد خياراتها التي ستحقق لها حماية المناطق التي تسيطر عليها.

بدوره، دعا الرئيس المشترك لـ«مسد» رياض درار «المجلس» وذراعه المسلح ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» للتصرف بواقعية، قائلاً: «نحن بكامل الجهوزية والاستعداد للحوار إن رغبت دمشق بذلك، للوصول إلى صيغة حل سياسي لكامل القضايا في سورية».

وفي السياق، أكد مصدر كردي مقرّب من «الإدارة الذاتية»، أن إلهام أحمد، توجّهت، على رأس وفد يمثّل «مسد»، إلى موسكو لبحث آلية الحوار المحتمل مع دمشق، حسبما ذكرت تقارير صحيفة.

وأشار المصدر إلى أن الحديث لا يدور راهناً عن حوار واسع مع دمشق لتسوية ملفّ الشرق السوري، وإنّما عن حوار حول آلية جديدة لانتشار المزيد من قوات الجيش العربي السوري وتسليم نقاط تقع عند خطوط التماس مع قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية له في محافظات حلب والرقة والحسكة.

في المقابل، جدد المتحدث باسم «الإدارة الذاتية» المدعو لقمان أحمي، انفتاحهم على الحوار لحل الأزمة السورية، لكنه نفى وجود أي حوار حالي مع الحكومة السورية، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وفيما يبدو وكأنه انفصام عن الواقع والأخبار التي تتحدث عن تقدم الجيش العربي السوري باتجاه مناطق شمال الرقة، قال أحمي: «لا يوجد حوار بيننا وبين دمشق حالياً، وإن ما يتم ترويجه من شائعات بخصوص تسليم أي منطقة من مناطق «الإدارة» لقوات الجيش، هي بعيدة كل البعد عن الحقيقة».

وأكد أن «الإدارة» منفتحة على الحوار مع كل الأطراف لحل الأزمة السورية سلمياً وديمقراطياً، بما يضمن حقوق مكونات المواطنين في شمال وشرق سورية، والحفاظ على ميليشيات «قسد».

وفي الثالث من الشهر الحالي، أكد ما يسمى عضو هيئة الرئاسة المشتركة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، آلدار خليل، استعداد الحزب للدخول بعملية حوار نهائية مع الحكومة السورية، وتسليم حقول النفط الواقعة في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» للحكومة السورية في حال تم التوصل إلى اتفاق نهائي وعام، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وبين خليل أن «حزب الاتحاد الديمقراطي» ليس لديه أي نية لاحتكار الثروات الباطنية في مناطق سيطرته، بل يعتبرها ثروات وطنية لجميع السوريين.

وكشف رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي، في تصريح لـ«الوطن» في الثامن والعشرين من الشهر الماضي عن التوصل إلى مسودة وثيقة وطنية لحل الخلافات الموجودة بين الأطراف الكردية والحكومة السورية بهدف التنسيق المشترك لصد أي عدوان تركي.

بيّن أوسي أن مسودة الوثيقة تتضمن عدة بنود، حيث تعتبر القضية الكردية قضية وطنية سورية بامتياز وحلها في دمشق وليس في أي عاصمة أخرى، وهذا الحل الوطني يأتي على أساس الإقرار بالحقوق المشروعة للكرد السوريين، وبضمانات دستورية في إطار وحدة وسيادة الجغرافيا الوطنية السورية.

وكالات

تقدم قوات الجيش العربي السوري باتجاه مناطق شمال الرقة (عن الانترنت)

أهل «فافين» ينتفضون ضد الاحتلال التركي.. وسقف مطالب «قسد» على المحك اليوم في موسكو

الجيش يعبر الطبقة إلى عين عيسى ومنبج في دائرة اهتمامه

حلب- خالد زنكلو

وسط أنباء عن توصل المفاوض الروسي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية لواشنطن، لاتفاق مبدئي يقضي بانتشار وحدات الجيش العربي السوري في مدينتي الطبقة ريف الرقة ومنبج بريف حلب، على أن تجرى تسويات على غرار التي جرت في محافظة درعا وانتهت بعودتها إلى كنف الدولة السورية، تتجه الأنظار إلى المشاورات المرتقبة التي سيجريها اليوم في موسكو وفد مما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد»، الذراع السياسية لـ«قسد»، برئاسة إلهام أحمد لاستشفاف سقف المطالب والتنازلات الكردية في مناطق شرق وغرب نهر الفرات.

ومن شأن توصل موسكو لاتفاقيات مع «مسد» في المناطق التي يهيمن عليها شمال وشمال شرق سورية، تأخير إطلاق صافرة العدوان العسكري للنظام التركي أو شله بشكل تام بعد لغة التهديد والوعيد التي كررها المسؤولون الأتراك، وفي مقدمتهم رئيس النظام رجب طيب أردوغان، وانكفأت في الآونة الأخيرة إثر ورود أنباء عن مفاوضات روسية– كردية مكثفة لإيجاد حلول «توافقية»، لا تخرج عن إرادة اللاعبين الدوليين الولايات المتحدة وروسيا في مناطق شمال وشمال شرق سورية.

وكشفت مصادر محلية في مدينة الطبقة، الواقعة بريف الرقة الغربي، لـ«الوطن»، أن الشرطة العسكرية الروسية دخلت في مفاوضات شاقة، وعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية، مع وفد من «قسد» وبوجود ممثلين عن الفيلق الخامس في مطار الطبقة العسكري، الذي يحوي وجوداً عسكرياً روسياً، بغية التوصل لاتفاق يقضي بتسليم الطبقة ومدينة منبج للجيش العربي السوري لدرء مخاطر وذرائع العدوان التركي في المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أنه جرى التوصل لاتفاق مبدئي بانتشار وحدات الجيش العربي السوري في المدينتين أو في «مربعات أمنية» داخلهما، على أن تجري تسويات على غرار التي جرت في محافظة درعا وانتهت بعودتها إلى كنف الدولة السورية.

وأفادت المصادر بأن رتلاً عسكرياً ضخماً للجيش العربي السوري عبر أول من أمس مدينة الطبقة قادما من حلب وحمص واتجه إلى ريف بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، الأمر الذي لاقى استحسان وحفاوة الأهالي الذين خرجوا إثر ذلك بمسيرة سيارات جابت أنحاء المدينة حاملة العلم الوطني السوري ورفعت شعارات تنادي بدخول الجيش العربي السوري إلى المدينة.

وكانت «الوطن» قد نشرت أمس أن المفاوضات بين الجانب الروسي و«قسد»، التي تكثفت في الآونة الأخيرة، بحثت اعتماد «حلول وسط» تقضي بانسحاب مسلحي الأخيرة من المناطق التي يهدد نظام أردوغان بشن عدوان نحوها، على أن تحل محلها الشرطة العسكرية الروسية، وبما ينزع حجج النظام التركي الواهية بشن عدوانه، وهو ما أدى إلى تخفيف لهجة الاستفزاز التركية حيال ذلك في الآونة الأخيرة.

جاء ذلك في وقت راهن مراقبون للوضع شمال وشمال شرق سورية، في تصريحات لـ«الوطن» على خفض سقف تطلعات «قسد» و«مسد»، لدى زيارة وفد من الأخير اليوم إلى موسكو ولقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لبحث آخر تطورات التهديدات التركية إزاء شن عدوان نحو المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، التي لا تجد بديلاً لصد العدوان سوى تقديم تنازلات بالانسحاب من بعض تلك المناطق وتسليمها إلى الشرطة العسكرية الروسية أو إلى الجيش العربي السوري الذي أرسل تعزيزات أخيراً إلى خطوط تماس تلك المناطق مع الاحتلال التركي ومرتزقته لصد العدوان، وفق قول المراقبين.

في الغضون، ذكرت مصادر أهلية في بلدة فافين بريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن البلدة شهدت أمس تجمعاً حاشداً من كل مكونات الشعب السوري، رفض المشاركون فيه الذين حملوا الأعلام السورية، التهديدات التركية بشن عدوان جديد لاقتطاع المزيد من الأراضي السورية، ونددوا بممارسات مرتزقة النظام التركي في المنطقة بحق المواطنين السوريين.

ميدانياً، بيّن مصدر ميداني بريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري أرسل أمس تعزيزات عسكرية جديدة مؤلفة من أسلحة ثقيلة ومدرعات وناقلات جند، تمركزت في بلدة كفر أنطوان بمنطقة الشهباء بريف حلب المتاخمة لخطوط تماس انتشار جيش الاحتلال التركي وميليشيا «الجيش الوطني» التي شكلها النظام التركي من مرتزقته في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق البلاد، وذلك بعد نحو ١٠ أيام من وصول تعزيزات للجيش العربي السوري مشابهة إلى مدينة تل رفعت والبلدات الواقعة إلى الشمال منها، ولاسيما منغ ومطارها العسكري، لمنع شن عدوان تركي باتجاهها.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن فرق هندسة تابعة للجيش بدأت بزرع أعداد كبيرة من الألغام على طول خطوط الجبهات التي تفصل بين مناطق انتشاره شمال حلب، والمناطق التي يحتلها النظام التركي وإرهابيوه.

من جهة ثانية، قُتل وأصيب عدد من مسلحي «قسد» بهجوم جديد نفّذه مسلحون مجهولون ضد موقع لهم بريف محافظة الرقة، في حين اعتقلت قوات «التحالف الدولي» شخصاً في إنزال جوي.

وقالت مصادر بريف الرقة، حسب «أثر برس» إن ٣ من مسلحي «قسد» قتلوا وأصيب ٦ آخرون بجروح جرّاء تعرّض نقطة عسكرية بريف الرقة لهجوم من مسلحون مجهولين.

كما قتل مسلح من ميليشيات «قسد» في هجوم نفذته الفصائل الشعبية في قرية الجلامدة بريف دير الزور الغربي، وفق ما نقلت وكالة «سانا».

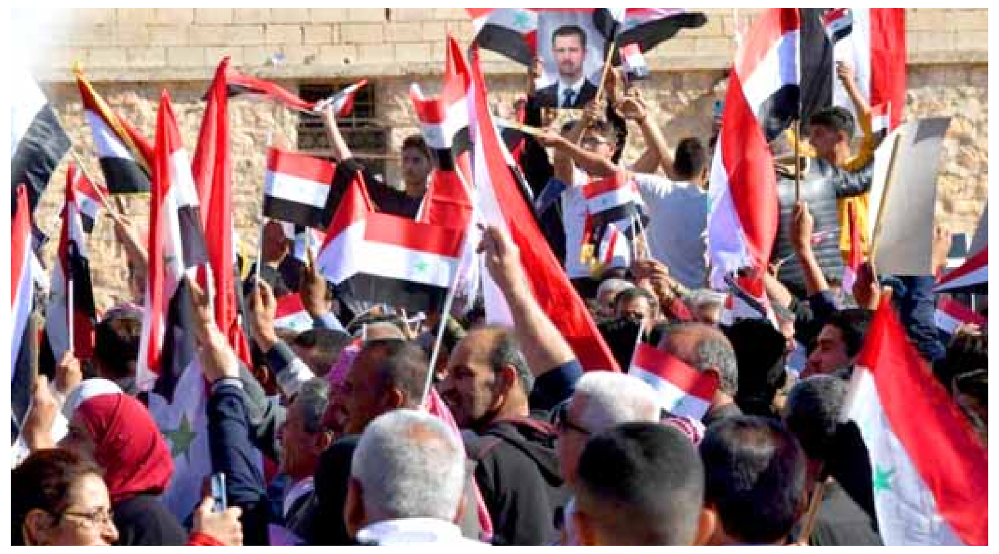

أهالي بلدة فافين بريف حلب ينظمون وقفة وطنية احتجاجية رفضاً للاحتلال التركي وأدواته الإرهابية (سانا)

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

إسرائيل وخلق الفتن والحروب الداخلية

حين تجد إسرائيل نفسها عاجزة عن شن حروب مباشرة بقواتها من الخارج أو تدرك أنها ستكلفها ثمناً باهظاً وهزيمة محتملة تلجأ كعادتها إلى خيار شن الفتن في ساحة أعدائها، فتحرك كل ما يتوافر لديها من وكلاء أو أوراق وتتحرك داخل ما يتولد من توتر وتصاعد في الأزمات لإشعال فتيل حرب أو صدام عسكري داخلي، وهذا ما فعلته في أكثر من مناسبة في المنطقة منذ استغلالها للتوتر المتفاقم الذي شهده لبنان عشية عملية تفجير موكب رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في شباط ٢٠٠٥، فقد انتهزت تلك الفرصة ووجدت في استهداف الحريري بتلك الطريقة فرصة لإشعال فتيل الحرب الداخلية وروجت مع أتباعها في المنطقة والعالم لاتهام سورية وحزب الله بالمسؤولية عما جرى إلى أن أطفأت سورية وحزب الله والقوى الوطنية والشعبية اللبنانية ذلك الفتيل وأحبطوا بجهودهم مؤامرة الحرب الداخلية، وحين وجدت إسرائيل أن فتنتها في لبنان والمنطقة تم إحباطها قررت بعد سنة بالتنسيق مع الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة شن حرب مباشرة من الخارج على لبنان في تموز ٢٠٠٦ لتحقيق أهدافها في لبنان وفي النهاية هزمت المقاومة اللبنانية الجيش الإسرائيلي بعد حرب غير مسبوقة دامت ٣٤ يوماً وازدادت بعد ذلك قوة المقاومة المنتصرة وقدرة ردعها إلى حد دفع إسرائيل إلى عدم تكرار تجربة الحرب من الخارج حتى وقتنا الراهن.

ولذلك يبدو أن إسرائيل أخذت تركز الآن على الظروف التي يمر بها لبنان بعد اشتداد أزماته الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة التي ولدتها ضغوط وحصار خصومه وأعدائه لاستغلالها من جديد وقد تلجأ إلى إعداد فتيل يفجر الأوضاع عن طريق تنفيذ عملية أو عمليات سرية ضد أهداف تختارها بدقة لكي تشعل فتيل فتنة أو حرب داخلية تحقق غاياتها.

وليس من المبالغة الاستنتاج أن جميع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تنشغل الآن بمتابعة كل ما يجري في لبنان وخاصة بعد الحملة السعودية على المقاومة اللبنانية لاختيار التوقيت الدقيق لأي عمل داخل لبنان يؤدي إلى تفجير الوضع بعد أن نجح حزب الله والقوى الوطنية اللبنانية بدحر مؤامرة الطيونة وتعطيل فتيلها بشكل دقيق.

أصبح الجميع يعرف بعد الكشف عن أرشيف الحروب أن الحروب التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة أو هددت بشنها بشكل علني كانت الأسباب والحجج التي عرضت لتبريرها ملفقة ولم تصمد أمام الحقيقة منذ البداية ومنها حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وغزو الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣، ولذلك لا أحد يستغرب من أن يتعرض لبنان لأشكال من العدوان والحروب لأسباب ملفقة وحجج لا علاقة له أو لشعبه ومقاومته بأي صلة بها، فإسرائيل الغاصبة لفلسطين والجولان العربي السوري والغائصة عميقاً في أزماتها وفزعها من المقاومة اللبنانية ومحور المقاومة، هي والولايات المتحدة على استعداد لتلفيق ما لا يصدق لترويج الاتهامات للمقاومة اللبنانية وإعداد أي شكل من أشكال النزاع المسلح الداخلي وتغذيته بكل ما يتطلب بهدف ضرب الاستقرار فيه وإضعاف المقاومة وإشغالها بطريقة تؤثر في الجوار وكل المنطقة، وهذا ما تدركه قيادة المقاومة وتعد نفسها بالمقابل لإحباط أي فرصة من هذا القبيل بعد أن أحبطت فتنة الطيونة.

يبدو أن الجميع الآن بانتظار ما سوف يحمله خطاب سماحة السيد حسن نصر الله لتعزيز قدرة لبنان على الصمود وهزيمة كل ما تخطط له إسرائيل والولايات المتحدة ضد لبنان حيث لا يمكن فصل دور مقاومته وقواه الوطنية عن الشعب ومعظم قواه السياسية والحزبية واصطفافها إلى جانبه في هذه الظروف الداخلية القاسية والحساسة، ولا شك أن الأيام القليلة والأسابيع المقبلة على لبنان والمنطقة تكتسب أهمية ليس على جدول عمل لبنان وحده بل على كل أطراف محور المقاومة ودول المنطقة.

لن يسمح أحد بأن يعمل الزمن وظروفه الصعبة لمصلحة إسرائيل التي تتربص بلبنان وتعد الفتن والمؤامرات له ولمقاومته ومستقبله المستقل.

.. ويدك مواقع للإرهابيين في «خفض التصعيد».. و«الحربي» يكبد دواعش البادية خسائر فادحة

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

دمر الجيش العربي السوري، أمس، مواقع للإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وقتل وأصاب العديد منهم، في حين كبد سلاح الجو تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في البادية الشرقية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في خربة الناقوس والسرمانية والقاهرة بسهل الغاب الشمالي الغربي، وكذلك نقاط لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، في ريف إدلب.

وأكد المصدر، أن الجيش حقق إصابات مباشرة في مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، موضحاً أن دك الجيش لمواقع الإرهابيين جاء رداً على خروقاتهم المتعددة والمتجددة، لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد» بقطاعي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي.

بدوره، ذكر موقع «أثر برس» الالكتروني، أن مدفعية الجيش العربي السوري، دكت بشكل مكثّف مواقع للمسلحين في منطقتي خربة الناقوس والقاهرة بسهل الغاب شمال غرب حماة.

ونقل الموقع عن مصدر ميداني في حماة تأكيده، أنه تم تحديد عدة مواقع تستخدمها المجموعات المسلحة مقرات عسكرية يتم من خلالها استهداف مواقع للجيش العربي السوري والقرى والبلدات القريبة من خطوط التماس، موضحاً أنه تم التعامل مع هذه الأهداف عبر سلسلة من الرمايات المدفعية المكثّفة ما أسفر عن تدمير ٣ مواقع أحدها كان يحوي صواريخ وذخيرة ما أدى لسلسلة من الانفجارات المتتالية تبعت عملية الاستهداف المدفعي.

كما أكدت مصادر محلّية، وفق الموقع، أن ٨ مسلحين قُتلوا وأُصيب ٥ آخرون تم نقلهم إلى أحد المشافي الميدانية التابعة للمجموعات المسلحة.

يُشار إلى أن أجزاءً من منطقة سهل الغاب ما تزال تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، حيث تعمل هذه التنظيمات والميليشيات بشكل شبه يومي على استهداف المدنيين وخاصة في قرى وبلدات جورين والبحصة والبركة.

من جهة ثانية، واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة أعمالهم الإجرامية بحق الأهالي في ريف حلب الشمالي وشنوا حملة مداهمات وخطف بحق المدنيين في منطقة عفرين.

وأفادت مصادر محلية وفق وكالة «سانا» بأنه في سياق أعمالهم الإرهابية المنهجة للضغط على الأهالي وإجبارهم على ترك منازلهم قامت مجموعات إرهابية مما تسمى «الشرطة العسكرية» و«فصيل محمد الفاتح» المرتبطة بقوات الاحتلال التركي بمداهمة عدد من المنازل في قرية معمل أوشاغي بناحية راجو بمنطقة عفرين في ريف حلب الشمالي.

ولفتت المصادر إلى أن مرتزقة الاحتلال التركي أقدموا خلال المداهمة على إطلاق الأعيرة النارية لترويع الأهالي قبل أن يقوم الإرهابيون باختطاف ثلاثة مدنيين واقتيادهم إلى أحد مقراتها في ناحية راجو.

واختطفت مجموعات إرهابية مما تسمى «الشرطة العسكرية» قبل أيام عدداً من المدنيين في قرية معمل أوشاغي لابتزاز ذويهم وطلب فديات مالية باهظة مقابل الإفراج عنهم.

كما أفادت مصادر إعلامية معارضة، بقيام دورية تابعة لـ«الشرطة العسكرية» الموالية لاحتلال التركي باعتقال شاب من أبناء قرية كوسانلي في ناحية راجو بريف عفرين، في الثالث من الشهر الحالي، واعتقلت شاباً وذلك بتهمة الخدمة الإجبارية في صفوف الميليشيات الكردية إبان سيطرتها على عفرين، علماً أن الشاب تعرض للاعتقال مرتين من ميليشيا «فيلق الشام» و«الشرطة العسكرية» وجرى إطلاق سراحه بعد دفع ذويه فدية مالية قبل أن تعاود «الشرطة العسكرية» اعتقاله للمرة الثالثة.

وأما في البادية الشرقية، فقد شن الطيران الحربي السوري والروسي صباح أمس، غارات مكثفة على مواقع تنظيم داعش الإرهابي، في بادية آثريا بريف الرقة الغربي، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن» أكد أن الغارات كبدت الدواعش خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

وأوضح المصدر، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، واصلت عمليات تمشيط البادية الشرقية من قطاعات دير الزور والرقة وحماة وحمص، وقضت خلال عملياتها في الأيام القليلة الماضية، على العديد من خلايا التنظيم الإرهابي وخصوصاً في بادية تدمر والرقة.

ندد بازدواجية المعايير خلال عرض قدمه أندرسون حول كتابه «بروباغندا الحرب القذرة على سورية»

الجعفري: فقط في سورية مسموح بوجود «معارضة معتدلة مسلحة»!

الوطن

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري وأستاذ العلوم السياسية في جامعة سيدني تيم أندرسون (عن الانترنت)

بعد «جنود الشام»..

«جند الله» يستسلم لـ«النصرة»